عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة واما تفسير الخالى
الفاضى من الجنة ففى كتاب مسلم عن انس ابن مالك قال
يبقى من الجنة ما شاء الله ان يبقى ثم ينشئ الله عز وجل
لها خلقا مما شاء لم يخرج البخارى فى هذا الحديث اللفظ الاخر
من حديث انس الوجه الثامن فى اول طعام يأكله اهل
الجنة وفى شرابهم وقيما يتغوطون فيه وفى البصاق يبقون
وفى تدلى الثمار عليهم وانها لا تقطع كثمار الدنيا وفى تلذذهم
بالسماع اما اول طعام يأكله اهل الجنة ففى مسلم عن ابى
سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يكفاها الجبار بيده
كما يكفى احدكم خبزته فى السفر نزلا لاهل الجنة فاتاه رجل من
اليهود فقال بارك الله عليك يا ابا القاسم الا اخبرك
بنزل اهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض
خبزة واحدة كما اخبر او كما قال صلى الله عليه وسلم قال فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجذه
قال الا اخبركم بادامهم قال بلى قال ادامهم بالام ونون قالوا
وما هذا قال ثور ونون يأكل من زيادة كبدهما سبعون
الفا والنزل بضم النون والزاى ما يعد للقوم من عدا
ينزلون عليه قال الله تعالى فنزل من حميم اى فعداوه قاله

القاضى

القاضى عياض ومعنى يكفاها الجبار بيده اى يقلبها بقدرته
واما قوله بالام فقد فسره فى الحديث بانه ثور وليس ذلك
من لغة العرب بدليل سؤال الصحابة رضى الله عنهم عن ذلك
اليهودى حتى فسره بالثور لان تسمية الثور الوحشى عندهم
انما هو بالاى ولما لم يكن ذلك من لغة العرب اضطرين الاوا له
فيه فمن قائل لعلى لعل اليهودى اراد التعمية بتعطيل المجاورة م
احد الحرفين وانما الترتيب آمر ياوهما وها اى فصحف الياء فى
الميا بالبا فقال بالام وهو من قائل ان ذلك لغة العبرانيين لان اكثر
العبرانيه مقلوبه على لسان العرب بتقديم حرف وتاخير آخر
قالوا العبران فى العبران فبقيت هذه اللغة على وضعها
عبرانية اسم الثور الوحشى على قلب لسان العرب الذى
يسمونه بالاى كما ذكر وعليها اختصر الحميدى فقال بالاى قال
بعض المتاخرين ولا اعلم من روى ذلك واما زيادة الكبد
فهى القطعة المنفردة المتعلقة منه وهى اطيبه ولذلك والله
اعلم خص السبعون الفا بأكلها من بين سائر اهل الجنة ولعلهم
هم السبعون الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب
ويحتمل ان يعبر بذلك عن العدد الكثير ولم يرد الحصر كما
قيل فى قوله تعالى الى مائة الف او يزيدون وكما قال القائل
جيش الف مرة لكثرة مجيبه وفى الاحياء للغزالى قال ثوبان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)